

الفصل الأول

١./ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة ومشكلة البحث.

٢/١ أهمية البحث.

٣/١ أهداف البحث.

٤/١ فرض البحث.

٥/١ مصطلحات البحث.

١/. الإطار العام للبحث :

١/١ المقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر الاهتمام بطفل مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ومرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً في حياة الإنسان ، فهي مرحلة تكوينية للفرد من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والصحية والاجتماعية وتؤثر تأثيراً عميقاً في حياة الفرد المستقبلية لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالخدمات التي تقدم للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ولم يعد الاهتمام بهذه المرحلة ضرورة اجتماعية فرضتها ظروف المجتمعات المتقدمة ، بل أصبح هذا الاهتمام نتيجة اقتناع تربوي ونفسي وإدراك بأهمية العملية التربوية في هذا السن المبكر من حياة الطفل .

ولذا حظيت مرحلة ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات باهتمام بالغ في مصر باعتبارها نواه الشخصية التي تصاغ في تلك المرحلة ، حيث يكون الطفل سهل التأثير والتشكيل وسريع القابلية ، وما يكتسبه من اتجاهات ومفاهيم وسلوكيات يصعب تغييرها فيما بعد .

ويذكر " ستايوب ويليم Staupp, William " (١٩٨٩) أن مرحلة الطفولة المبكرة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام السادس أو نهاية العام الخامس ، وهي فترة تكوينية حاسمة من حياة الإنسان ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في حياة الطفل وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكره واضحة وسليمة عن نفسه ومفهومها محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على النجاح في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته لذا فإن هذه الفترة تعتبر من أخطر وأهم فترات الحياة الانسانية وذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الفرد ويطلق على هذه المرحلة " مرحلة النشاط الحركي " حيث يتميز طفل هذه المرحلة بالنشاط والسرعة والنمو والقدرة على ضبط الإيقاع . (٩٦ : ١٥٦)

وتؤكد كلاً من " سحر حسين الشيبيني " (٢٠٠٤م) ، " هشام محمد الصاوي " (١٩٩٩م) ، "إملى صادق ميخائيل " (١٩٩٥م) ، رناد يوسف الخطيب " (١٩٩٢م) أن فترة الطفولة المبكرة من أهم الفترات في تكوين شخصية الفرد ففيها تشكيل العادات والاتجاهات

وتنمو الميول والإستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات وتكتشف وتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والنفسي والاجتماعي طبقاً لما توفره له البيئة المحيطة من عناصرها التربوية والصحية والاجتماعية. (٤١ : ٣٢) ، (٨٦ : ٤) ، (١٤ : ٧) ، (٣٩ : ٨)

ويشير كل من " أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب " (١٩٨٨م) الى ضرورة التبكير بالتربية للطفل وأن التربية الحركية هي أكثر برامج التربية الرياضية تحقيقاً لأهداف التربية العامة بمفهومها الشامل حيث تعتبر أهداف وبرامج التربية الحركية تمهيداً ملائمة للتربية الرياضية باعتبارها الأولى في أن تبدأ من الميلاد حتى البلوغ تقريباً. (١٧ : ٥٣)

وترى " كريمان بدير " (٢٠٠٤م) أن التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة يطلق عليها رياض الأطفال وهي مؤسسات تعليمية تتعهد الأطفال بالتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة ، وتقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (٣ : ٦) سنوات. (٦٤ : ٢٦)

ويعتمد منهج النشاط في رياض الأطفال على الأنشطة الحركية التي تتسم بالمرونة الشمول حتى تراعى الفروق الفردية بين الأطفال وتحتوى على (تمرينات تمثيلية على شكل ألعاب ، قصص حركية ، ألعاب صغيرة ، تمرينات تشكيلية ، أناشيد وأغانى) وبالتالي تساعد في تقديم برامج تعمل على تعديل سلوكيات الأطفال بما يتناسب مع المجتمع .

وتذكر "فريدة إبراهيم عثمان " (١٩٨٤م) أن الحركة هي محور التربية الحركية هدفاً كان أو وسيلة أو مضموناً ، وأن التعليم عن طريق الحركة تتسع فيه دائرة التعليم فيشمل جميع جوانب نمو الفرد وتكون الحركة أداة هذه الدوائر في تحقيق الأهداف المرجوة وهي رفع مستوى اللياقة البدنية والحركية والذهنية والوجدانية والارادية والخلقية. (٦٢ : ١٩ ، ٢٠)

ولذا تبدو أهمية رياض الأطفال وتأثيرها الواضح على الأطفال الملتحقين بها في أنها توفر لهم الفرصة للتعبير الذاتى والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ضوء بيئة الطفل من أدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية تزيد من نمو الطفل وتطوره ، ومن هنا تأتى أهمية مرحلة ما قبل المدرسة وقيمتها الكبيرة في حياة هذا الطفل ليتمكن من مقابلة الخبرات الجديدة والمحيطات التى لابد من أن يمر بها في مراحل نموه اللاحقة لتشكيل الشخصية السوية فى المستقبل . (٤١ : ٣٢)

ويرى " أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب " (١٩٨٢م) أن فترة ما قبل المدرسة ستة سنوات فترة طويلة من حياة الطفل و ينبغي ألا نهملها ونتعامل معها بمثل التقصير الواضح فيجب أن تبدأ التربية الحركية مبكراً حيث تساهم في تنشيط النمو بالنسبة للأنماط الحركية غير المتعلمة على الرغم مما قيل في هذا الصدد مرحلة الجري وتتلخص خطورة إهمال هذه الفترة من الناحية التربوية والحركية أن الطفل كثيراً ما يصاب بالانحرافات القوامية وضعف في القدرات والبراعات الحركية الأمر الذى يجعل برامج التربية الرياضية فى المدرسة الإعدادية وما بعدها مجرد برامج لإصلاح ما فسد وعلاج ما أهمل فى فترة التربية الحركية بدلاً من أن تتركز برامج التربية الرياضية على تحقيق أهدافها المعروفة باكتساب المهارات واللياقة البدنية . (١٦ : ٤١)

وتشير " صفية محى الدين " (١٩٩٣م) نقلاً عن كل من " جالاهو Gallahw " ، " بوتشر Boucher " ، " بولاي Boly " ، " ودوتري Doughtry " ، " شيندر Sehineide " ، " سميث وشفيرز Smith and Chifers " أن التربية الحركية هى الاتجاه الحديث التقدّمى للبرامج الطبيعية المتاحة لدى الطفل والتي تهدف إلى تحقيق اللياقة البدنية والحركية له وتنمية إدراكه الحس حركى وقدراته على التفكير فى حل المشكلات وزيادة دوافعه نحو الابتكار وتحقيق التكيف النفسى له . (٤٨ : ٢)

ويرى كل من " أمين أنور الخولى وأسامة كامل راتب " (١٩٨٨م) أن أهمية برامج التربية الحركية لما لها من أهمية فى تطوير المهارات الحركية لدى الأطفال وإثارة تفكيرهم وتقديم الخبرة المبدعة الخلاقة لهم فهى تساهم فى تنمية التفاعل الاجتماعى للأطفال وفى تنمية الطلاقة الحركية لهم كما أنها تساعد الأطفال فى معرفة كيف تعمل أجسامهم وفى إكسابهم اللياقة البدنية والحركية . (١٧ : ٤٣ ، ٤٤)

ولقد اكدت وثيقة الرئيس محمد حسنى مبارك حول العقد الأول لحماية الطفل المصرى ورعايته من سنة (١٩٨٩ - ١٩٩٩) على اهمية تنمية الوعى لدى المجتمع المصرى بموجب استخدام وسائل العصر فى مجالات صحة الطفل ورعايته بلوغا إلى توفير حياة أفضل لأطفالنا سواء كان حقهم فى التمتع برعاية صحية كاملة وإصدار بطاقة صحية تسجل بها حالته الصحية منذ ولادته وكافة ما يتعرض له من اصابات وأمراض وتطعيمه بالطعوم الوقائية من الامراض المعدية والرقابة على الأغذية التى تقدم فضلاً عن حقه فى الرعاية الاجتماعية التى تتضمن دور الحضانه ورياض الأطفال . (١٣ : ١٩٨ ، ١٩٩)

وترى "تجلاء إبراهيم جبر" (١٩٩٧م) أنه بالرغم من الجهود التي تبذل في مجال رعاية الطفل نجد أن الاهتمام ينصب على جانب واحد أو أكثر من جانب من التربية العامة للنشئ. (٨١ : ٢)

وترى الباحثة أن فترة الطفولة المبكرة من أخطر ما يكون فهي سهله التأثير في سلوكيات الطفل ، حيث تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تشكيل سلوك الطفل ، فثقافة الوالدين لها أهمية كبيرة في تنشئة الأطفال حيث يتأثر الأطفال باتجاهات الآباء ويتعلمون مما يفعله الآباء ومن أسلوب تعاملهم سواء في نظام التغذية أو اللعب أو كيفية التعامل مع الآخرين بالإضافة إلى طريقة مشاهدة التلفزيون فيقع على كاهل الأسرة دوراً كبيراً في كيفية اختيار البرامج الهادفة ذات المادة العلمية الجيدة التي تثرى ثقافة الأطفال وتساعدهم في تكوين العادات والاتجاهات الصحيحة كما يستطيع الوالدين قراءة الصحف والمجلات والقصص وقصصها على أطفالهم لاكسابهم بعض الثقافات الصحية والخلقية والاجتماعية التي تشبع الحاجة السلوكية للأطفال حتى يكونوا أطفالاً أسوياء في جميع المجالات ، انطلاقاً من الخطة الخمسية للحكومة في الاهتمام بتنشئة الطفل المصري في مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة) قامت الباحثة بعمل مسح للمراجع والدراسات التي تمت في كيفية استغلال النشاط الحركي في تنمية وتعديل وتأسيس بعض السلوكيات في هذه المرحلة فلم أجد سوى دراسة واحدة تناولت الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ولم أجد أي دراسة تناولت السلوك الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة هذا ما أثار فكر الباحثة ودفعها للقيام بمحاولة تصميم برنامج أنشطة حركية للتعرف على تأثيره على السلوك الصحي لأطفال ما قبل المدرسة .

٢/١ أهمية البحث :

يعتبر النشاط الحركي أحد الميادين الهامة لتعلم الطفل ، حيث يتصور الطفل أنه خلق لكي يلعب واللعب هو وظيفته الأساسية في الحياة وهذا أجدي أنواع التعليم لذا فالنشاط الحركي وسيلة فعالة ومؤثرة في تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية وإكسابه أنماط سلوكية صحية سليمة تعده إلى أن يكون مواطناً صالحاً في المستقبل فهو يتيح له فرصة لإشباع حاجات الطفل المكبوتة وتكمن أهمية البحث الحالي:

أولاً : من الناحية العلمية :

تتركز الأهمية العلمية في الوصول إلى مجموعة من المعارف والمعلومات بشأن السلوك الصحي والي أي مدي يمكن التأثير فيها عن طريق برنامج أنشطة حركية ، حيث

قامت الباحثة بأخذ رأى الخبراء فى أهم السلوكيات الصحية فى هذه المرحلة ثم تقسيمها الى أبعاد ثم بناء مقياس السلوك الصحى لاطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٤-٦) سنوات من خلال هذه الأبعاد واعداد برنامج أنشطة حركية خاص باطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

ثانياً : من الناحية التطبيقية :

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إعداد برنامج أنشطة حركية له تأثير في السلوك الصحى لدى افراد العينة ، وهذا يساعد الباحثين ومدرسى رياض الاطفال فى تطبيقها لتنمية السلوك الصحى أو عند اجراء دراسات اخرى مشابهة ، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من اهم الفترات في تكوين شخصية الفرد فهى مرحلة تكوين وإعداد ، ترسى خلالها ملامح شخصية الفرد فى المستقبل.

٢/١ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- (١) تصميم برنامج أنشطة حركية لاطفال مرحلة ما قبل المدرسة يهدف الى تحقيق السلوكيات الصحية الايجابية .
- (٢) التعرف على تأثير برنامج الأنشطة الحركية المقترح على السلوك الصحى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .

٤/١ فرض البحث :

توجد فروق دلالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السلوك الصحى لصالح القياس البعدى بعد تطبيق برنامج الأنشطة الحركية لاطفال مرحلة ما قبل المدرسة .

٥/١ مصطلحات البحث :

١/٥/١ البرنامج :

عبارة عن الخبرات التعليمية المتوقعة التى تتبع من المنهج وكل ما يتعلق بتنفيذه ويشمل الزمن والمدرس والتلميذ والطريقة والإمكانيات والتنظيم وطرق التقويم . (٧٠ : ٦٤)

٢/٥/١ النشاط الحركي : (*)

هو النشاط الموجه الذي يقوم به طفل ما قبل المدرسة بهدف إعداده إعداداً متكاملاً من جميع النواحي جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وصحياً حتى يكون مواطناً صالحاً في المجتمع.

٣/٥/١ طفل ما قبل المدرسة :

يقصد به الطفل في مرحلة سنّية تسبق التحاقه بالمدرسة الابتدائية ويلتحق فيها الطفل برياض الأطفال وسنه يكون بين (٣ - ٦) سنوات الطفولة المبكرة . (٦٨ : ١٧٩)

٤/٥/١ السلوك الصحي :

يشير إلى تلك التصرفات الظاهرة أو الخفية التي ينبغي اكتسابها وتزويدها للأطفال والشباب فيما يتعلق بصحتهم وصحة مجتمعة . (٥٠ : ١١٣)